يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ. د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ. د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ. م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ. م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

محتوى العدد(١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر انموذج أوزبون بارنس في تنمية المفاهيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن	أ.م.د مرتضى ابراهيم جميل	١٠
٢	مؤتمر القارات الثلاث في هافانا ٤ –١٦ كانون الثاني ١٩٦٦ من خلال جريدة الأهرام المصريّة	م. د. عبد الحكيم طلب جعفر م. د. احمد محمد حسين	٢٨
٣	الرضا الوظيفي وأثره في جودة الخدمات السياحية « دراسة استطلاعية في فندق المنصور ببغداد»	م. د.اقبال مهدي جاسم	٣٨
٤	توظيف الاساليب البلاغية للأقناع في كتاب البلاغ المبين للشيخ البلاغي	م. د. آلاء محمد گاطع	٥٦
٥	الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية	م. د. انتظار نجم عطية	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستدام لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة	٨٨
٧	العدسة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في هيئة السياحة العراقية	م. د. سحر جبار كيلان	١٠٨
٨	الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تطوير العلاقات العامة دراسة تحليلية في هيئة السياحة العراقية	م. د. سهى عزيز جهاز	١٢٦
٩	التوجيه الأكاديمي وتأثيره على النسق الاجتماعي الانثروبولوجي دراسة تطبيقية في كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية	م. د. شيماء حميد رشيد	١٤٤
١٠	إنجازية فعلي الإغراء والتحذير في النثر العربي كتاب «حكم الإمام علي(عليه السلام) أو غرر الحكم ودرر الكلم» أنموذجاً	م. د. عذراء سعيد عبد	١٦٤
١١	الجامعة تأثير إدارة المواهب في تحقيق الولاء التنظيمي دراسة استطلاعية في عينة من شركات السياحة الدينية	م. د. نورس كامل وناس	١٧٨
١٢	التحليل الجغرافي لزراعة محاصيل العلف في محافظة البصرة	م. د. حسنة خزعل موازي	١٩٨
١٣	الإمام عليّ (عليه السلام)في نظر الآخرقراءة تحليلية في مقدمات ثلاثة كتب لمفكرين عرب معاصرين	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	٢١٨
١٤	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز التماثلي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ	م.د. شيماء صفاء محمود	٢٣٤
١٥	أثر إستراتيجية مارثون الحروف في تحصيل قواعد اللغة العربيّة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	م. د. علي عبد الحمزة جودة	٢٦٢
١٦	الفلسفة الوجودية عند ميرلوبونتي	م.م أثير رياض إبراهيم أحمد م.م. رانيه سلام محمد م.د. محمد حسن فيصل عزيز	٢٨٤
١٧	تحقيق مخطوط مقدمة أو رسالة في صلاة الظهر بعد الجمعة في الامصار المؤلف: علي بن علي الشبراملسي «ت ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٩٦
١٨	أثر العفو العام على السجلين الجنائي والاداري للموظف العام في العراق	م. د. أحمد محمد عزيز	٣١٦
١٩	العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية	م. د.بشرى جلاوي محمد	٣٣٦
٢٠	تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء	م. د. دعاء علي عبد الحسين	٣٥٢
٢١	ادوات التسويق الحديث وأثره في تحقيق اهداف الشركات السياحيه دراسة لعينه من شركات السفر في بغداد	م.د.عادل عبدالرحمن الشمسي	٣٦٤
٢٢	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ بين الموروث القديم والنص القرآني «دراسة معاصرة»	م. د. عماد عباس خلف	٣٧٨
٢٣	تأثير قلق الذكاء الاصطناعي في إعادة الصياغة الاستباقية للوظيفة والابتكار الخدمي غير التقليدي لدى موظفي فنادق بغداد: الدور المُعدِّل للمناخ التنظيمي الداعم للتعلم	م. م. حسن مطشر الجبوري	٣٨٨
٢٤	صورة الشيطان وأساليبه في القرآن الكريم	م. م.محمد عبد الصاحب جابر	٤٠٤
٢٥	المشترك اللفظي في معجم مختار الصحاح «دراسة دلالية»	م. م مروه عباس حسن	٤١٨

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	The Disadvantages of Using Communicative Methods in E-learning: A Case Study of Iraqi Schools	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤٢٨
٢٧	السكوت النحوي وأثره في توجيه الإعراب: دراسة في المسكوت عنه في التقعيد النحوي	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤٦٨
٢٨	آليات الإحالة الضّميرية وأثرُها الدّلالي في رواية «قنديل أم هاشم»	م. م. رفاه حميد عبد جعفر	٤٧٨
٢٩	العلة الحديثية بين المتقدمين والمتاخرين دراسة مقارنة	م. م. طارق حسن صخيل أ.م.د. علي نهاد خليل	٤٨٨
٣٠	المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي واقرانه من علماء عصره شمس الدين البانى ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م انموذجاً	م. م. مروان سمير كاظم أ. د. فتحي سالم حميدي	٤٩٨
٣١	الزمان والمكان مقاربة سردية في فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس	م. م. مهدي خالص امين	٥١٨
٣٢	أثر تعاقب العموم والخصوص في استقرار الحكم الشرعيدراسة أصولية فقهية مقارنة	م. م.ميسرة عباس عبد الجبار	٥٣٢
٣٣	حكم الإجهاض في حالات التشوه الخلقي للجنين في فقه الإمامية	م.م ولاء علي حسين	٥٤٨
٣٤	تنوع الاساليب في الرسم الحديث	م. م. رشا ناجي كاظم	٥٥٦
٣٥	جودة المجموعة المكتبية في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي: جامعة البصرة	م. م. ميادة خزعل رحمن	٥٧٠
٣٦	فاعلية منهجية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية دراسة لطلبة المرحلة الأولى جامعة الديوانية	م. م. هند مدحت حميد	٥٨٠
٣٧	مبدأ نفي الحرج في فقه العبادات دراسة تأصيلية وتطبيقية	م. م. هيثم مظهر محي	٥٩٦
٣٨	The Illocutionary Force of Loneliness and the Style of the Implied Reader in Kathrine Mansfield›s The Canary	Lecturer Ibtisam Hussain Naima	٦٠٦
٣٩	التدخل الانضمامي وأثره على الدعوى المدنية «دراسة مقارنة»	م. زمن فوزي كاطع	٦٢٢
٤٠	المراجع الأصوليّة: دراسة في اتجاهات الدّلالة اللغويّة«مقال مراجعة»	م. سعد عبد السادة مزعل م. د. رنا ماجد ثابت	٦٣٨
٤١	اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م (مقال مراجعة)	م. علي طه عبد الله الجميلي	٦٤٢
٤٢	القيادة الرشيقة وتأثيرها في جودة القرار الاستراتيجي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد»	م. فراس ناجي حاتم	٦٤٨
٤٣	تأثير التكامل السلوكي للإدارات السياحية في تحقيق جودة الخدمات المقدمة «دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية العراقية»	الباحثة:ريام عبد الوهاب احمد	٦٦٨
٤٤	أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب السياحي الدولي في العراق «دراسة قياسية»	الباحث:عدي صبيح لازم	٦٨٨
٤٥	Diasporic Identity, Border Surveillance, and Postcolonial Belonging in Lisa Halliday's Asymmetry	Inst. Muzahim ussein Mohammed	٦٩٦
٤٦	Metaphoric Creativity in EFL Learners' Descriptive" "Writing: A Cognitive Stylistic Approach	Mahdi Shaleh Fejer Prof. Dr. Sarab Kadir Mugair	٧١٠
٤٧	الخدمة الاجتماعية ودورها في مُواجهة المخاطر وتعزيز الأمن الرقمي	الباحث:نزار سالم إبراهيم أ.م.د. ثائر أحمد حسون	٧٢٢
٤٨	تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ « دراسة سيميائية هووية»	الباحثة: هبة حسين طارش أ.د.عبد الستار جبر عداي	٧٣٠

العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات
بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية

م. د. بشرى جلاوي محمد
جامعة القادسية/كلية الآداب

المستلخص:
تعد ظاهرة العنف الاسري من الظواهر والمشكلات النفسية الاجتماعية التي عانت منها الكثير من المجتمعات الغربية والعربية قديماً وحتى عصرنا الحالي ، فقد اخذت تنتشر بشكل واسع وبأشكال وانواع وانماط مختلفة وباتت هذه الظاهرة المرضية والخطيرة تهدد أمن واستقرار العوائل والمجتمع بالوقت نفسه ،حيث اهتم البحث الحالي بموضوع العنف الاسري وتأثيره على انحراف المراهقات في المجتمع العراقي المعاصر كمؤشر خطير يدل على وجود الكثير من التوترات والعقبات التي تؤثر على انسجام الاسرة والتي تؤثر بدورها على انسجام المجتمع ككل، وتكمن اهمية الموضوع في تسليط الضوء ولفت الانظار الى هذه الظاهرة وتأثيرها على شريحة مهمة في المجتمع الا وهي شريحة الفتيات المراهقات اللاتي هن امهات المستقبل للأجيال القادمة ،واذ سلمنا بالحقيقة التي تنص وتقول بأن خطر الانحراف يشبه خطر الامراض الوبائية ،هذا ما يدفعنا ويدفع الكثير من المهتمين والباحثين لدراسة الانحراف والجريمة ولا سيما ان العنف الاسري هو بحد ذاته انحراف عن المألوف في الحياة الاجتماعية المستقرة والامنة، وتأتي اهمية البحث الحالي ايضاً الى النتائج التي توصل اليها البحث سوف تساعد و تسهم في توعية الأسر بخطورة ممارسة العنف ضد الفتيات المراهقات كأسلوب عقاب عبر التنشئة الاجتماعية حيث يؤدي ذلك الى اضطرابات نفسية وسلوكية والتي تصل بالمراهقة الى انحرافات انتقامية كردة فعل على العنف الموجهة اليها من قبل الافراد الذين تعيش معهم ،كما هدف البحث الى اهم العوامل والاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري ضد الفتيات والتعرف على اهم مظاهر هذا النوع من العنف وكذلك التعرف على الاثار المترتبة من هذا النوع من العنف على الفرد واسرته ومجتمعه والتعرف على بعض الحلول والتوصيات التي تحد من هذه الظاهرة، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ،واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي اما الادوات فقد استخدمت اداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وكانت عينة البحث تتكون من مجموعة من الباحثات الاجتماعيات والنفسيات اللاتي يعملن في المدارس والمحاكم وايضاً مجموعة من كوادر الشرطة المجتمعية كون هذه العينة قريبة الاتصال مع المراهقات واسرهم وكان عدد العينة ١٥٠ مفردة، واهم النتائج التي توصل اليها البحث:

١- أكدت النتائج ان العامل الاقتصادي المنخفض هو احد العوامل الرئيسية التي تودي زيادة العنف الاسري الذي يؤدي بدوره الى انحراف المراهقات .

٢- من النتائج التي توصل اليها البحث هو ان الميراث الثقافي وخاصة عند الاسر التقليدية يعد من الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى العنف الاسري ضد الفتيات.

٣- اكدت نتائج البحث ان تعاطي وادمان المخدرات الوالدين احدهما هو احد العوامل المؤدية الى العنف الاسري وتأثير ذلك على انحراف الفتيات المراهقات .

٤- تشير نتائج البحث الى ان التميز والتفرقة بين الجنسين وهنا التحيز الى الذكور هو احد اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ويعد احد انواع العنف الاسري المعنوي والقهري التي تؤدي الى انحراف البنات.

الكلمات الافتتاحية: العنف ، العنف الاسري ، انحراف ،المراهقات

Abstract

Domestic violence is a socio-psychological phenomenon and problem that many Western and Arab societies have suffered from in the past and up to the present era. It has spread widely in different forms, types and patterns, and this pathological and dangerous phenomenon has become a threat to the security and stability of families and society at the same time. The current research focuses on the issue of domestic violence and its impact on the delinquency of adolescent girls in contemporary Iraqi society

as a dangerous indicator of the existence of many tensions and obstacles that affect the harmony of the family, which in turn affects the harmony of society as a while. The importance of the topic lies in highlighting and drawing attention to this phenomenon and its impact on an important segment of society, namely the segment of adolescent girls who are the future mothers of the coming generations. If we accept the fact that states and says that the danger of deviance is similar to the danger of epidemic diseases, This is what motivates us and many interested parties and researchers to study deviance and crime, especially since domestic violence is in itself a deviation from the norm in stable and safe social life.The importance of this research also stems from the fact that its findings will help raise awareness among families about the dangers of using violence against adolescent girls as a form of punishment through socialization. This leads to psychological and behavioral disorders, which in turn can cause adolescents to engage in retaliatory deviant behaviors as a reaction to the violence directed at them by the individuals with whom they live. The research also aimed to identify the most important factors and causes that lead to domestic violence against girls, to identify the most important manifestations of this type of violence, as well as to identify the effects of this type of violence on the individual, his family and his community, and to identify some solutions and recommendations that reduce this phenomenon.This research is considered a descriptive analytical research, and the researcher used the social survey method. As for the tools, she used the observation tool, the interview, and the questionnaire.The research sample consisted of a group of female social researchers working in schools and courts, as well as a group of community police officers, given that this sample had close contact with adolescent girls and their families. The sample size was 150 individuals, and the most important findings of the research were:

1– The results confirmed that the low economic factor is one of the main factors that leads to an increase in domestic violence, which in turn leads to the delinquency of adolescent girls.

2–One of the results of the research is that cultural heritage, especially among traditional families, is one of the main reasons that lead to domestic violence against girls.

3– The research results confirmed that drug use and addiction by one or both parents is one of the factors leading to domestic violence and its impact on the delinquency of adolescent girls.

4– The research results indicate that discrimination and segregation between the sexes, and here bias towards males, is one of the wrong methods

of socialization and is considered one of the types of moral and coercive domestic violence that leads to the delinquency of girls.

Keywords: violence, domestic violence, delinquency, teenage girls

المقدمة :

ان ما تشهده الكثير من المجتمعات العالمية والعربية والعراقية بشكل خاص من ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة وفي ظل هذه الظروف العصرية ازدادت ضغوطات العمل و الحياة الاجتماعية للأفراد ،حيث اصبحت الحياة اليومية مليئة بالقلق والتوترات نتيجة هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ،مما زاد من اتساع وانتشار ظاهرة العنف الاجتماعي وانعكاساته على المراءة بشكل خاص وهذا النوع من العنف يندرج ضمن ما يعرف بالعنف الاسري ضد المرأة وخاصة المراهقة الذي هو موضوعنا الحالي . وما نلاحظه في الآونة الاخيرة من تطورات وتغيرات حصلت على اوضاع مجتمعنا ومنها شيوع الديمقراطية وحرية الرأي ،فأن طبيعة العلاقات داخل الاسرة بقيت تحت ظل السيطرة والسلطة الذكورية أي سلطة النظام الابوي الذي فرضته ثقافة المجتمع (عادات وتقاليد) حيث اعطت هذه العادات والتقاليد للرجل قدراً من الرجولة والسيطرة على قيادة الاسرة مستخدماً القوة والعنف ضد افرادها وخاصة المرأة (المراهقة).وبما ان الاسرة جزء من البناء المجتمعي تؤثر فيه وتتأثر به، لهذا نالت ظاهرة العنف الاسري اهتمام الكثير من العلماء والباحثين والمختصين في الكثير من الاختصاصات الانسانية والاجتماعية منها علم النفس والاجتماع والتربية وعلم النفس الاجتماعي والقانون وغيرها من الاختصاصات، فهي ظاهرة خطيرة ومدمرة باتت تهدد امن وكيان الاسرة والمجتمع في نفس الوقت حيث تؤثر هذه الظاهرة سلبياً على شخصية الابناء وخصوصاً المراهقات ،فمن خلال ظاهرة العنف الاسري يكتسب الاطفال والمراهقون السلوكيات والاخلاق غير مقبولة اجتماعياً، وعادات غير صحيحة، لهذا تسعى جميع المجتمعات المتقدمة والنامية في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة كونها تمس شريحة مهمة وفعاله لها تأثيرها الواضح في المستقبل على الاسر والمجتمع وعلى عملية التنمية والتقدم الشامل والمستدام كون المرأة تمثل نصف المجتمع وهي الحجر الاساس في الاسرة والمجتمع .

الباب الاول: الجانب النظري:

المبحث الاول عناصر البحث الرئيسية:

اولاً: مشكلة البحث:

يعد العنف بشكل عام والعنف الاسري بشكل خاص قديم قدم الوجود البشري ،ويوصف العنف بأنه سمة من سمات الطبيعة البشرية حيث يصل فيه الفرد الى المرحلة التي يكف عنها العقل عن قدرته في الاقناع أو الاقتناع فيلجأ الانسان الى العنف لأثبات الذات ،لهذا يعد العنف واحد من الاساليب غير المرغوب فيه حيث يتصف بالكراهية والعدوان ويعتمد على الظروف والعوامل التي تحرض عليه، بالتالي فأن للعنف انعكاسات سلبية كثيرة على الاسرة ومن هذه الانعكاسات السلبية على نفسية الابناء وخاصة المراهقون وسلوكياتهم الامر الذي قد يساعد على تهيئتهم ليصبحوا افراداً منحرفين وغير مقبولين اجتماعياً في المجتمع والمحيط الذي يعيشون فيه نظراً لفقدانهم الاجواء الاسرية الملائمة التي من خلالها يشبع الفرد احتياجاته النفسية والعاطفية والاجتماعية ومن ثم ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف في المجتمع وما يتبع ذلك من مخاطر وتهديد للوضع الامني والاستقرار المجتمعي. ولهذا اصبح علينا ومن الضروري البحث والتأكيد على مثل هذه الدراسات لمعرفة اسبابها واثارها ومخاطرها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

ثانياً: أهمية البحث:

نظراً لأهمية الموضوع وخطورته على الفرد والاسرة والمجتمع لانه يهدد أمن واستقرار الاسرة والمجتمع يسعى بحثنا الحالي الى: تسليط الضوء على السلوك العنيف ضد المراهقات وكيفية مساعدة الاسر على مراقبة ابنائها في البيت والمدرسة والشارع .

تسليط الضوء على اهم جوانب العنف الاسري ضد المراهقات وحمايتهم من خطر ارتكاب الانحرافات السلوكية و الاخلاقية .

توعية الاسر بمخاطر واثار العنف الاسري ضد البنات .

يعتبر هذا البحث اضافة علمية الى حقل المعرفة العلمية .

ثالثاً: أهداف البحث

اهمية هذا البحث تبرز من الخطورة التي تنطوي عليها ظاهرة العنف الاسري بوصفها مؤشراً خطيراً لحدوث الكثير من التناقضات والانقسامات والتوترات داخل نطاق الاسرة وبالتالي على نطاق المجتمع بشكل عام لهذا يكون الهدف الرئيسي لهذا البحث هو التعرف بظاهرة العنف الاسري ضد المراهقات واثره على الاسرة والمجتمع وتندرج تحت هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية هي:

التعرف على الاسباب والعوامل التي تؤدي الى العنف الاسري ضد المراهقات في المجتمع العراقي .

التعرف على انواع ومظاهر العنف الاسري ضد المراهقات .

التعرف على اهم الاثار المترتبة من ظاهرة العنف الاسري ضد المراهقات على الاسرة والمجتمع.

التعرف على الحلول والتوصيات للحد من ظاهرة العنف الاسري وتأثيرها على المراهقات.

رابعاً: مفاهيم البحث

العنف لغوياً : هو الخرق بالامر وقلة الرفق به فهو عنيف اذا لم يكن رفيقاً به، وعنف به او عليه عنفاً اي اخضعه بشدة وقسوة ١ .

– العنف اصطلاحاً: كما عرفه احمد زكي بدوي بانه استخدام القوة والضغط استخداماً غير مشروع وغير مطابق للقوانين الرسمية وبالتالي له تأثير على ارادة الفرد ٢ .

– ويعرف ايضاً بانه الاستخدام المفرط للقوة وبصورة غير مباحة شرعاً وقانوناً، من قبل فرد او جماعة من الافراد بقصد اجبار الاخرين على الانصياع والخضوع لرغباتهم او تبني افكارهم الخاصة ، الامر الذي يتنج عنه تبعات ومخاطر اجتماعية ،فتعم الفوضى في المجتمع وتنتشر المشاعر العدائية ومشاعر الحقد والكره ٣ .

٢– العنف الاسري: يشير الى الحاق الاذى بين افراد الاسرة الواحدة ،حيث يشمل هذا الاذى الاعتداء النفسي او الجسدي او الجنسي ،ويشمل التهديد والاهمال او سلب الحقوق من اصحابها ،مثل عنف الزوج ضد زوجته، وعنف الزوجة ضد الزوج ، او عن احد الوالدين او كلاهما ضد الاولاد، وعنف الاولاد اتجاه الابوين ٤ .

ويعرف العنف الاسري بأنه يشمل كل السلوكيات العنيفة التي تحدث في اطار الاسرة اي من قبل احد افرادها بما لديه من سلطة او علاقة بالمجني عليه وهو بذلك يتضمن الاساءة في المعاملة بين مجموعة من الافراد المكونين للعائلة ،فنجد العنف مرة بين الزوجين ضد الابناء او بين الابناء ضد الاباء ٥ .

٣–المراهقة: راهق أي غشي او لحق أو دنا منه ، ورهق الغلام :اي قارب الحلم ،ترجع كلمة المراهقة الى الفعل العربي راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام أي مراهق أي قارب الاحتلام ،ورهقت الشيء رهقاً أي قربت منه

١ -محمد الكافي ،معجم العربي الحديث ،شركة المطبوعات ،بيروت ،لبنان ، ١٩٩٢،ص٧١١.
٢ -احمد زكي بيومي ،معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت، 1986،ص144.
٣ -فوزي احمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، 2007، ص35-34.
٤ -محمد حسين ، اسباب العنف الاسري ودوافعه، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ،ص ١٢.
٥ -نايف بن محمد المرواتي، العنف الاسري، جامعة نايف ،الرياض ،المجلة العربية للدراسات الامنية والتربية، المجلد 26، العدد 12، 2010، ص51.

والمعنى هنا هو الاقتراب من النضج والرشد ٦.

وتعرف المراهقة اصطلاحاً وبشكل دقيق فهي المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد واكتمال النضج وهي تبدأ من ١٢-١٣ و تمتد عند البنين والبنات الى سن ٢١ سنة ، أما المراهقة بمعناها الدقيق والعام فهي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها .

وتعرف ايضاً بأنها مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين الطفولة والرشد ،وهي بذلك تعد فترة انتقالية بين الطفولة والرشد ،وتبدأ بالبلوغ الجنسي وتقع مرحلة المراهقة عند الذكور بين الثالثة عشر والثامنة عشر ،وعند الاناث تقع مرحلة المراهقة بين الثانية عشر والسادسة عشر تقريباً، وتحدث التغيرات الجسمية لدى الاناث في وقت مبكر وبسرعة اكبر مما تحدث عند الذكور، وفي اكثر الاحيان تستغرق هذه المرحلة من ١٢ سنة وحتى ٢٠ سنة ،وهنا يصعب تحديد بدء المراهقة تحديداً دقيق لأسباب عدة فهي تختلف باختلاف التركيب الجسمي للافراد وما يتمتعون به من غذاء جيد ٧.

المبحث الثاني:الاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري وعلاقته بانحراف المراهقات

الاسباب الذاتية: تعد الاسباب الذاتية من اهم العوامل الرئيسية للعنف ضد المرأة حيث يعد سكوت وسكون المرأة عن ممارسة حقها في الشكوى على من اعتداء عليها من اسرتها وخاصةً اذاكان الاب او الاخ وكانت السلطة ذكورية اي حق الاب او الاخ في ممارسة القوة والعنف ضد افراد الاسرة وخاصة على النساء فيها، ولخوف المرأة او الفتاة من الرجل او المجتمع من ممارسة عنف اشد عليها في حال ابلاغها عنه ،يدفعها هذا الى الاستسلام والخضوع للرجل وللعنف الصادر منه ،وبهذا تتقبل الهانة والسخرية تجنباً من وقوع عنفاً جسدياً اشد عليها، وهذا الخضوع يرجع الى عدم قدرة النساء على صد الاعتداء الواقع عليهن لصفات وعوامل شخصية كالسلبية او الدونية بسبب نظرة الاسرة والمجتمع للبنت نظرة دونية وتقليل من شأنها وهي مقتنع بهذه النظرة الدونية وخاضعة لها ٨.

الاسباب الاجتماعية: وتنقسم هذه الاسباب الى نوعين احدهما داخلية اي تأثير الاسرة وعلاقة افرادها بعضهم البعض ومدى تأثير هذه العلاقة في تكوين شخصية الطفل والمراهق، ومن اهم الاسباب الاسرية التي تسبب عنفاً على الابناء وبالتالي انحراف ابنائها المراهقون ٩ :

كثرة الخلافات والمشاكل الاسرية بين الزوج والزوجة وبالتالي انعكاس هذه الخلافات على نفسية الابناء سلبياً مما يؤدي الى انحرافات سلوكية وتصرفات غير مقبولة اجتماعياً.

جهل الاب والام بطرق و اساليب التنشئة الاجتماعية السليمة وكيفية التعامل الصحيح خاصة مع ابنائهم المراهقون كونهم يمرون في مرحلة انتقالية حرجة بين الطفولة ومرحلة الشباب .

وقوع الطلاق والانفصال بين الزوج والزوجة وما له من اثار نفسية واجتماعية ووقوع الابناء المراهقون وخاصة البنات ضحية للعنف الجسدي والمعنوي وحتى في بعض الاحيان الى الاعتداءات الجنسية ووقوعهن في انحرافات سلوكية واخلاقية.

عدم وجود تواصل وتفاهم ودي بين الاباء وابنائهم المراهقون وما لهذه الفجوة من اثار وسلبيات على الحالة النفسية والاجتماعيةللمراهقين.

غياب الام او الاب عن البيت ولفترات طويلة وباختلاف الظروف سواءكانت ظروف عمل قسرية او الانشغال بأمور واعمال اخرى تنسيهم وتلهيهم عن تواجدهم في البيت مع ابنائهم المراهقون وبهذا يتعرض المراهق وخاصة البنت للعنف

---

٦ - ميشيل مان ،موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة :عادل مختار الهواري ،سعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، 1994 .ص٢٢٥.

٧- خديجة حسين سلمان ،الميسر في علم نفس النمو ،مكتب اليمامة للطباعة ، بغداد،٢٠١٦،ص١٠٨.

٨ - Dykmin,ciet, Psychological predictors of school counselots ,school .Cous- -lor,1996, pp35-47.

٩ -فوزي بن دريدي ، مشكلات انحراف المرأة ،شعاع للنشر والعلوم، حلب ،سوريا،٢٠١١، ص٥٥.

والتنمر ،فيكون التعامل معهم اما بقسوة وحزم شديدين اكثر من اللازم او دلالاً زايداً او مفرطاً في تلبية ما يطلبه المراهق. تعاطي احد افراد الاسرة المخدرات او المسكرات يؤدي هذا الى ان يتصرف الفرد تصرفات وسلوكيات عنيفة وهولا يعي نفسه فيكون تحت تأثير هذه المخدرات او المسكرات .

اما بالنسبة الى الاسباب الاجتماعية الخارجية فتشمل ١٠ :

البيئة غير السوية في المدرسية :يكون الابناء في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتوسطة هم في مرحلة الدراسة المدرسية، فاذا كانت البيئة المدرسية موبوءة وغير صالحة للدراسة وتستخدم اسلوب العنف بكل انواعه وخاصة (المعنوي والجسدي) والتهديد والضرب والقسوة مع الطالب فان هذا ينعكس على المراهقين ويتسبب في انحرافهم، كتعرفهم برفقة واصدقاء السوء وبالتالي يعلمون المراهق على السلوكيات المنحرفة اللاأخلاقية مثل التدخين وشرب المسكرات والمخدرات والكذب والاستقواء على الضعفاء وغيرها من السلوكيات المنحرفة.

افتقاد المدرسة لأساسيات التربية والتعليم :فعند ذهاب المراهقون الى المدرسة ولم يحصل على القدر الكافي من المعرفة والعلم ولم تهتم المدرسة بتربية المراهقون وتصويب السلوكيات المنحرفة والخاطئة وان كانت صغيرة وبسيطة فانهم سينحرفون بسلوكيات اكثر سوء وضرر على انفسهم واسرهم ومجتمعهم باعتبارهم جيل المستقبل.

تردي المستوى الاخلاقي العام للمجتمع :فالمراهق سوء كان ذكراً او انثى هم جزء اسرهم ومجتمعهم ،وفي حالة تردي المستوى الاخلاقي والقيمي لدى المجتمع والبيئة التي يعيش فيها المراهق فان هذا يؤثر بشكل كبير على انحراف المراهقون .

الاسباب النفسية: ان الاسباب الرئيسية النفسية للعنف هي ان الكثير من الرجال والشباب يعدون العنف وسيلة لأثبات رجولتهم، فضغوطات الحياة اليومية النفسية والاجتماعية وصعوبة العيش وعدم قدرة الرجل في توفير كافة مستلزمات الحياة اليومية لافراد اسرته وعدم تحمل مسؤولياته الاجتماعية تجعله يشعر بالقلق والتوتر والانفعال المستمر مما يدفعه هذا الشعور الى ممارسة العنف ضد افراد اسرته وخاصة الزوجة والبنات ١١ .

الوضع الاقتصادي للاسرة : والمتمثل بالفقر والبطالة وتضأل فرص العمل للشباب ومن هم مسؤولين عن اسرهم وعدم قدرتهم على سد وتوفير المستلزمات الاساسية والحاجات الضرورية لافراد اسرهم ،تعد من العوامل التي تثير السخط والاحباط لديهم وتجعلهم ينظرون نظرة تشاؤمية وسيئة اتجاه مستقبلهم وتجعلهم يفقدون روح الانتماء وبهذا يتكون لديهم شعور الكراهية والعداء نحو اسرهم ومجتمعهم بالتالي يؤدي الى استعدادهم للقيام بشتى انواع العنف وهذا ما ينعكس على تصرفاتهم في البيت ضد افراد الاسرة بشكل عام والمرأة والبنات بشكل خاص ١٢ .

ضعف الوازع الديني : للدين الاثر الفاعل في تدعيم واستقرار الوضع الامني والاجتماعي للاسرة والمجتمع ومحاربة الكثير من الظواهر والسلوكيات الانحرافية ، وبهذا يكون دور الدين دوراً فعالاً يفوق دور أي مؤسسة تربوية وقانونية كونه يخاطب الضمير الذاتي للفرد ويحدد سلوكه وتصرفاته حسب ما تعلمه الفرد من حلال وحرام وما هو صحيح وما هو خطأ ،وبهذا فأن للدين الاثر الفاعل في تقويم النفس البشرية نحو ما هو صحيح ومرغوب ومقبول اجتماعياً ودينياً وما هو فاحش وغير مقبول اجتماعياً ودينياً ولا يرضي الله والناس وبذلك ينهي عن الكثير من الجرائم والافعال التي لها المساس بحياة الناس ،لهذا فأن الانسان ضعيف الايمان بالدين يكون عرضة للوقوع في الكثير من المعاصي والخطايا التي تكون في نفس الوقت جرائم يعاقب عليها القانون ومن اكثر الفئات التي تكون ضعيفة الايمان بالدين هم المراهقون ١٣ .

---

١٠ -عبد الله نجيب ،المراهقون وظاهرة الانحراف واسبابها وعلاجها ،دار بن حزام ،لبنان، 1994،ص98.

١١ -محمد سعيد ابراهيم الخولي ،العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات التفاعل، دار مكتبة الاسراء للنشر ،القاهرة ،٢٠٠٦،ص٩٦.

١٢ - معتز سيد عبد الله ، العنف في الحياة الجامعية اسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، دار الغريب ، القاهرة ،٢٠٠٩، ص١٠٩.

١٣ -أكرم نشأت ابراهيم ،علم الاجتماع الجنائي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن،١٩٨٨

عدم استغلال اوقات الفراغ: يرى الكثير من المختصين والباحثين ان كثرة المشاكل والانحرافات السلوكية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوقت الفراغ ،وان نسبة كبيرة من الجرائم وجناح الاحداث سواء كانوا (ذكوراً او اناثاً) ترتكب خلال هذا الوقت او تحت تأثير امتداده، فقد أكدت الكثير من الدراسات على اثر سوء استغلال وقت الفراغ وعدم توافر المراقبة والاشراف والتوجيه من قبل الاهالي والاسر ،وكذلك قصور المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على توفير وسائل الترويح والترفيه الاجتماعي المنظم خاصة لفئة المراهقين والشباب مثل (الاندية ،مراكز اشباب الرياضية ،قصور الثقافة والاعلام) ، وانعكاس ذلك كله على تعرض الاحداث او المراهقين للمخاطر السلوكية والاخلاقية ،اذا يبدأ الانحراف على شكل لهو وينتهي الامر بالوقوع في اشكال مختلفة ومتعددة من الانحرافات التي تكلف الاسر والمجتمع الكثير من الخسائر المادية والمعنوية والاجتماعية ١٤ .

وسائل الاعلام : تؤثر وسائل الاعلام بكل اشكالها وانواعها من تلفاز واذاعة وصحف ومجلات وكتب و اعلانات وقنوات فضائية ومواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرها المباشر على شخصية الطفل والمراهق وحتى الانسان البالغ العاقل، حيث تعد وسائل الاعلام سلاحاً ذو حدين فهي من جهة قد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة والسمو والعلم ونقل المعرفة والافكار وهي بذلك تقدم أكبر منفعة للفرد والمجتمع، ومن ناحية اخرى اذ أسيء استخدامها ولم توجه توجيهاً صحيحاً وبأشراف مركز فأنها تصبح سلاحاً هدام يعرقل عملية التنشئة الاجتماعية السوية ويساعد على انتشار العنف والانحلال والانحراف وخاصة على فئة المراهقين ١٥ .

المبحث الثالث – مظاهر العنف الاسري ضد الفتيات المراهقات

والذي يتجلى بعدة مظاهر هي:

التنشئة الاجتماعية: تعد التنشئة الاجتماعية التي تحمل في طياتها افكاراً سلبية عن الفتيات ،احد العوامل التي تؤدي الى لعنف ضد الفتيات، وهنا يبدأ التمييز منذ الميلاد اي عند معرفة الاسرة بأن المولود انثى وهي تفضل الذكر على الانثى، هذا ما يحدث في اغلبية المجتمعات ،لهذا عندما تحمل المرأة يتمنى لها الجميع بأن تنجب ولد ،اما اذا ولدت بنت فانه يسود الحزن والاكتئاب ولهذا سوف تواصل المرأة الانجاب حتى يأتي الولد وبعدها يريدون له اخاً ،وهكذا يلقى الزوج باللائمة على زوجته اذا لم تنجب له المولود الذكر ، لهذا تكون البنت عبئاً ثقيلاً وجديداً على الاسرة ولربما هذه البنت سوف تنقل جزء من ثروة العائلة في حال زواجها وحصولها على جزء من ميراث العائلة لكونها مجرد مستهلك وتابع للرجل ١٦ .

الزواج المبكر: ان الزواج المبكر من الامور المألوفة والمتعارف عليها في مختلف المجتمعات التي تعارفت عليه المجتمعات القديمة، فالبعض يرى هذا النوع من الزواج مشكلة اجتماعية لها تبعاتها واثارها السلبية على الافراد والاسرة والمجتمع، وهنا العديد من الدوافع والاسباب التي تبرر وتؤيد هذا النوع من الزواج، حيث يعد العامل الاقتصادي اهم الاسباب التي تبرره ،فالفقر يعد اهم العوامل الرئيسية للزواج المبكر ، ففي حالة فقر العائلة تعتبر البنت الصغير عبئاً اقتصادياً لهذا يجب الخلاص منها بالزواج المبكر حيث يعتبر حماية للبنت وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة من الانحرافات الجنسية التي تقع قبل الزواج وهو بذلك يعتبر صيانة لشرف العائلة وحماية للبنت وتجنب عارها ويتيح هذا النوع من الزواج اطالة فترة الانجاب وتربية الاولاد وهي في كامل صحتها ،وكما يقولون المصرين زواج البنت بدري يجعل الام تتباهى امام اهلها وعائلتها الجديدة وجيرانها ١٧ .

،ص١١٨.

١٤ -مسعد سيد عويس ، دور المؤسسات الرياضية والشبابية في مواجهة الادمان ،مطابع الشرطة ،القاهرة ،٢٠٠٤، ص١٦.

١٥ -محمد شفيق ،الانسان والمجتمع، مقدمة في السلوك الانساني والمهارات القيادة والتعامل ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٧، ص٣٧-٣٩.

١٦ -خالد منتصر ،الختان والعنف ضد المرأة، مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٢٠.

١٧ - اقبال الامير السمالوطي، دراسة تحليلية للزواج المبكر بالتطبيق على بعض قرى محافظة الجيزة ،

الحرمان من التعليم : تعاني الكثير من الفتيات منذ صغر من حرمانهن من التعليم ،علماً ان التعليم حق من حقوق الانسان الاساسية ،وحسب الاحصائيات التي جمعتها الامم المتحدة ان اكثر من ١٣٠ مليون طفل محرومون من فرصة التعليم في البلدان النامية وللأسف ان ثلثي هذا العدد هن من البنات اي ما يقارب ٨٧ مليون طفلة ،ويعد هذا انتهاكاً لحقوق الانسان وهدراً لطاقات المرأة الفاعلة باعتبارها تمثل نصف المجتمع وبهذا تعد هذه النتيجة تعطيلاً لقوى انتاجية مؤثرة وفاعلة في المجتمع ،فالتميز بين الاناث والذكور في مسألة التعليم يصل نسبة فاضحة ويعد الفجوة النوعية في التعليم بين الاناث والذكور تصل الى ٢١٪ ١٨ .

ومن العوامل المهمة التي تؤدي الى حرمان الفتيات من التعليم أهمها الثقافة التقليدية وخاصة في المجتمعات الريفية التي ترفض تعليمهن ان هذا يؤدي الى تفتحهن وفساد اخلاقهن، وان الوضع الطبيعي والصحيح للفتاة هو الزواج والانجاب ،بالإضافة الى عامل الفقر الذي يعد من العوامل المؤثرة سلباً على تعليم البنات فدائماً تضحي العوائل بتعليم الفتاة عن تعليم الولد، لان الولد هو العائل الاقتصادي للعائلة فيما بعد اي في المستقبل، فالجهل والامية وانخفاض المستوى التعليمي يكون سبباً في بعض المعتقدات والافكار الخاطئة عن المرأة ،فكل ما سبق ذكره يؤثر سلبياً على البنت ،فيجعلها تهيأ نفسها منذ الصغر الوضعها الطبيعي ووظيفتها الاساسية وهي الزواج والانجاب مما يجعلها تهمل دراستها وتعليمها ١٩ .

الحرمان من اختيار الشريك: يعد هذا النوع من انواع العنف المعنوي الذي يؤثر سلبياً على الحياة العامة للمرأة ويحرمها من الاستمتاع بحياتها الخاصة، وان عملية الاختيار عملية مهمة يتوقف عليها نجاح الاسرة او فشلها ،واسلوب الاختيار يختلف حسب درجة الحرية التي تتمتع بها الفتاة وهذه الدرجة تختلف من مجتمع الى اخر ، ومن حيث الفئات والطبقات الاجتماعية وبين الحضر والريف، ولكن في الدول النامية نجد اسلوب الاختيار الوالدي وخاصة في المناطق الريفية حيث لا يؤخذ برأي البنت في الزواج ٢٠ .

المبحث الرابع: اهم الانحرافات في فترة المراهقة

الانحراف الجنسي: عادة ما يتعرض المراهقين للانحرافات الجنسية التي قد تنشأ اصلاً من المشكلات الجنسية الناتجة عن غياب الثقافة الجنسية السليمة واختلاط المراهقين بالجنس الاخر مما يعرضهم للهيجان الجنسي ومن الدلائل على هذا النوع من الانحراف ميول المراهقين الى نفس الجنس اي (الجنسية المثلية)اللواط والسحاق او الميل نحو الموضوعات الاخرى اي التعلق الجنسي بالأشياء التي يستعملها الجنس الاخر بدلاً من الشخص نفسه او البغاء او نحو الذات العادة السرية اوالنرجسية او الاستعراض الجنسي والرغبة في لبس ملابس الجنس الاخر والتشبه به، او قد تكون انحرافات اجرائية كالسادية والماسوكية او الاتجاه نحو معاشرة المحارم والحيوانات وغيرها من الانحرافات التي تصاحب فترة المراهقة والتي تكون ناتجة من الاضطرابات الفسيولوجية مثل خلال الجهاز العصبي الذاتي او خلل الجهاز التناسلي او افرازات الغدد والبكور الجنسي او العكس التأخر في البلوغ ونقص التربية الجنسية والاضطرابات الوراثية والاضطرابات العضوية والتشوهات والعيوب الخلقية ، أو الأسباب نفسية كالصراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية وبين الرغبة الجنسية والاحباط الجنسي مما يدفع المراهق الى هذه الانحرافات الجنسية (الجنس) كمصدر للذة ٢١ .

الجنوح: يعد هذا الانحراف السلوكي من المشكلات الاجتماعية النفسية التي تواجه الاسرة والمجتمع في الوقت نفسه وزارة الشؤون الاجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٢٠.

١٨ - Deepa Narayauaud Patti Peteschi voices of the poor frommany lands .:Washington:the world ,2002, p,52

١٩ - عزة حامد زيان غانم ،ظاهرة العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري ،دراسة مقارنة بني شرائح اجتماعية ريفية وحضرية ،2003، ص93.

٢٠ - سهيلة محمود ،العنف ضد المرأة : اسبابه واثاره وعلاجه، دار دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،2006 ،ص 55-54.

٢١ -احمد عبد الكاظم جوني ،علي عبد الرحيم، حسام محمد منشد، واخرون ،التحرش الجنسي – مفهومه-اسبابه-علاجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2018،ص47.

ويظهر جنوح المراهقين في الكذب والنشل والسرقة والهروب من المدرسة والبيت والتخريب والعدوان والتمرد وتعاطي وادمان المخدرات وغيرها من السلوكيات الانحرافية الناتجة من تشويه الذات حيث يشعر الجانح بالسلبية والعجز نتيجة للخبرات السيئة التي كونها عن نفسة ونظرته لنفسه بالدونية والقصور وانه اقل رضا عن ذاته بالنسبة لمثله الاعلى او توقعات الجماعة له ،يضاف الى ذلك نقص التبصر بعواقب الامور والسلوك ونقص التعلم من الخبرة ونقص القدرة على الحكم والقرار السليم ونقص المسؤولية ونقص الشعور بالذنب والاستخفاف بالتعاليم والقيم الاجتماعية والدينية ٢٢ .

الانتحار: يعد الانتحار سلوكاً انحرافياً ،وهو ظاهرة نفسية اجتماعية بالوقت نفسه ويدخل ضمن نطاق الجريمة ومجرد المحاولة والانتحار ابشع الانحرافات التي يقع فيها المراهق كونه فعل عقابي وعدواني على ذاته يصل اليه المراهق في لحظات الضعف التي تنتابه او هروباً من الواقع الاجتماعي والنفسي الصعب الذي يمر به او يكون المراهق مدمن مخدرات ،فالمراهقون يتسمون بالرقة والمشاعر الحساسة فالكلمة البسيطة التي توحي بالصرامة او عدم الملاطفة يمكن ان تسبب ألماً نفسياً قاتلاً وشديداً مما يعكر مزاج المراهق ويسود الدنيا في عينه ويرميه في احضان اليأس والقنوط وهنا تبدو اسباب الانتحار تافهة لدى الكبار ولكن عند المراهق فهي تعتبر ذروة الانحراف التي يسلكها في هذه الفترة من العمر والتي تعد جريمة بحق النفس والمجتمع ، وقد اعتبر الاسراف في تعاطي وادمان المخدرات عاملاً معرضاً اولياً للتصرفات الانتحارية للمراهق ،حيث لاحظ (Gartinkel) ان من بين(٥٠٥)مراهق ادخلوا الى الطواري لمحاولة الانتحار حيث كانوا يتميزون بتعاطي وادمان المخدرات فهذه السموم تسهل الانتقال الى الفعل الانتحاري ٢٣ .

الحمل غير الشرعي في فترة المراهقة: الحمل غير الشرعي يعرض المراهقة الى الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية كالهروب من البيت والتسرب من المدرسة وبالتالي تضيع على نفسها فرصة التعليم والنبذ من طرف المجتمع وفي بعض الحالات يعرضها للقتل من قبل الاسرة ،وخاصة في المجتمعات العربية التقليدية لا تسامح فيما يتعلق بالشرف وسمعة العائلة وحملها سوف يجلب الفضيحة والعار للعائلة ،ويحصل هذا نتيجة الانحرافات الجنسية التي تواجه المراهقة او في المحاولة والبحث عن اللذة واثبات الذات عن طريق الاتصال الجنسي وما يزيد الامر تعقداً هو ما تتعرض له المراهقة من مخاطر واثار سلبية من هذا الاتصال الجنسي سواء كانت اثار صحية او اجتماعية ،وفي بعض الحالات تقع المراهقة تحت تأثير وضغوطات البالغين والراشدين وهذا ما يعرف بالإساءة الجنسية وحيث يؤدي بالتالي الى تعرض المراهقة الى حالات الاكتئاب والشعور بالقلق والتوتر والدونية وعدم احترام الذات ،لهذا يعتبر الحمل في فترة المراهقة من النتائج والاثار السلبية الصحية والاجتماعية والنفسية على المراهقات ٢٤ .

تعاطي المخدرات في فترة المراهقة: في فترة المراهقة تتكون لدى المراهقة اهتمامات واحلام وطموحات وهنا يبدأ بتحديد ما يجب وما لا يجب ويحتاج الى من يسمع ويصغي اليه ،فأذا فشل في محاكاة اقرانه واثبات ذاته فانه سوف يشكك في قيم المجتمع السائدة والثورة على الاهل والمجتمع والتذمر من كل ما يحيطه وشعوره بالإحباط والفشل هذا ما يدفعه الى تعاطي المخدرات وادمانها وما يشاع بين المراهقين ان المخدرات تلهب المشاعر وتمد متعاطيها احساس جميل وتجعله متحرر من كل الضغوطات واكثر جرأة وشجاعة وهذه المعتقدات والاشاعات هي التي تقع المراهق في مصيدة المخدرات ، وقد كشفت الدراسة التي قامت بها الباحثة الاجتماعية (منى بنت منيف الحربي) حيث اكدت دراستها بأن فئة المراهقات بين سن الخامسة عشر والثامنة عشر هن اكثر الفئات العمرية عند المتعاطيات للمخدرات ،وانه كلما تدنى المستوى التعليمي للمرأة زادت فرصة تعاطيها المخدرات بالإضافة الى اختيار جماعة الرفقة والتفكك الاسري كل هذه العوامل تزيد من

٢٢ -محمد مرعي صعب، جرائم المخدرات ،منشورات زين الحقوقية ،بيروت ، 2007،ص87.
٢٣ - سناني عبد الناصر ،رزيقة بوشارب، السيرورة النفسوصدمية للمراهقة المغتصبة –دراسة حالة ،مجلة العلوم الانسانية الملد ٢٢،العدد ١،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر، ٢٠٢٢، ص٦٤.
٢٤- -خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو –الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠، ص ٧٧.

فرصة تعاطي المخدرات بالنسبة للمراهقات ٢٥ .

المبحث الخامس: اهم الاثار المترتبة من العنف الاسري على الاولاد وخاصة الفتيات:

يؤدي العنف بكل انوعه واشكاله ومظاهره الى اثار وخيمة وكبيرة على الاولاد (اناثاً وذكوراً) واسرتهم ومجتمعهم، فهو يقلل التعاطف ويضعف العلاقات الاجتماعية بين الاولاد وابائهم وامهاتهم ويعيش الاولاد في عزلة اجتماعية وحالة ومن الاكتئاب والانطواء النفسي وحالة من القلق والتوتر والخوف من المجهول، وبهذا تصاب الاسرة بفقر المشاعر وضعفها وهنا يجعل الاولاد يبحثون عن بديل لهذه الاسرة المفككة وغير المتماسكة ،فيخرجون الى الشارع وما يحوي من رفقة سوء وعصابات منظمة وجماعات تتعاطى المخدرات وتتاجر بها وغيرها من الجماعات غير سوية والتي تحارب المجتمع، وبهذا يجنحون الى الجريمة وهاوية الانحرافات السلوكية والاخلاقية، وقد يعنف بعضهم بعض ،ناهيك عن تركهم واهمالهم لمسؤولياتهم الاجتماعية منها تركهم وهروبهم من البيت ومدارسهم وتسربهم من المدرسة وامتهانهم لتسول واعمال غير مقبولة اجتماعياً وغير مناسبة لأعمارهم ،وبذلك يصبحون ضحية اب او اخ كبير ظالم لا يستطيعون دفع ظلمه وقد قلة قيمته وقدره في نظرهم لتصرفاته السيئة والعنيفة وبين ام مظلومة مثلهم لا تملك لنفسها اي قوة تدافع بها عن نفسها او اولادها، وهنا يتضح ان العنف الاسري المتكرر والمستمر يؤدي الى شل حركة الاسرة الايجابية ويفقد افرادها القدرة على القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية ٢٦ .

ومن اهم الطرق التي تحد من هذه الانحرافات هو تكييف المراهق (اناثاً وذكوراً) نفسياً واجتماعياً:

اولاً: التكيف النفسي تتطلب مرحلة المراهقة رعاية المراهقين نفسياً وانفعالاً وهذا ما يحتاج من المسؤولين على رعايتهم ان يتمتع بقدرة على فهم طبيعة مرحلة المراهقة حيث يدرب المراهق على كيفية التحكم والسيطرة على انفعالاته وابعاد عوامل التوتر والقلق عنه، ومن اهم سبل رعاية المراهقين نفسياً وانفعالياً هي كالاتي ٢٧ :

غرس ثقة المراهق بنفسه :وذلك بتبصيره بذاته وتعويده على المناقشة والاستماع والاتصال وتقبل النقد وان ينقد بموضوعية وان يتقبل الاخرين مثلما يريد الاخرين ان يتقبلوه ،وهنا يجدر بالمسؤولين عنه بالتفاف حوله وتمكينه من فهم ذاته وتقبل واحترام هذه الذات.

تمكين المراهق من التغلب على انفعالاته ومخاوفه وخجله المربك ،وذلك يتطلب من المسؤولين عنه بقيادته بحكمة وتشجيعه على مواجهة الحياة اليومية بكل جوانبها السلبية والايجابية.

على الاباء والامهات الجمع بين المرونة والضبط في قيادة المراهقين .

الكشف عن قدرات المراهقين ومواهبهم وهواياتهم وميولهم وتوجيهها حسب ما يتلائم مع طاقاتهم وقدراتهم العقلية والجسدية وما يتلائم مع طبيعة المجتمع وما يحمل في طياته من قيم واعراف ومعتقدات وتقاليد.

ثانياً :التكيف الاجتماعي يمتاز هذا النوع من التكيف في فترة المراهقة بخصائص تجعله مختلفاً تماماً عما كان عليه في الطفولة وعما سيكون عليه في مرحلة الرشد والنضج الاجتماعي، فالسلوك يكون في هذه الفترة اما يتصف بالتألف او قد يكون بالنفور والابتعاد، وتتجلى مظاهر التكيف الاجتماعي فيما يلي ٢٨ :

تعزيز الثقة بالذات والتصرف وفق الشعور بالدور والمكانة الاجتماعية ، وهنا لا بد من الالتفاف الى رعاية هذا الجانب المهم من حياة المراهق.

٢٥- -خليل ميخائيل معوض، المصدر السابق نفسه، ص132.

٢٦- -محمد البيومي الراوي ،العنف الاسري – اسبابه- اثاره- وعلاجه في الفقه الاسلامي، بحث منشور المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، الاسكندرية، 2016، ص١٩٤.

٢٧- -عبد العلي الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية ،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،1994، ص 178.

٢٨- عبد العلي الجسماني ، المصدر السابق نفسه ،ص١٨١.

تنمية روح التعاون بين الجماعات وبين المراهقين ولتأكد من تحويل مفهوم المنافسة التي تهدف الى مصالح ذاتية واحالتها الى منافسة جماعية تذوب في ثناياها روح الانانية والمصالح الفردية.

تنمية التبصير الاجتماعي ،وهنا يجب ان يفهم ويدرك المراهقة قيمة العلاقات الاجتماعية وان يلمس بحكم دافعه الاجتماعي ما اكتسبه من بصيرة اثر حياته مع الجماعة وتأثير الجماعة عليه من خلال تضافر الجهود فيما بينهم وتعلو المصلحة العامة ويعم الرفاه الاجتماعي .

ابرز مواطن التكيف الاجتماعي هي ان يعي المراهق بالشعور بالمسؤولية امام نفسه وامام الاخرين .

الباب الثاني :الجانب الميداني:

المبحث الاول – الأجراءات المنهجية للبحث:

اولاً: نوع البحث يعد هذا البحث من البحوث التحليلية الوصفية حيث تقوم الباحثة بوصف الظاهرة وتحليلها علمياً .

ثانياً: منهج البحث– حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي حيث عرفه مورس MORSE بأنه طريقة من الطرق العلمية في التحليل وتفسير الظاهرة الاجتماعية وبشكل علمي مرتب ومنظم من اجل الوصول الى المعلومات والبيانات الدقيقة والصحيحة مع امكانية الرجوع ليها لغرض الكشف عما تنطوي عليه من حقائق ودلالات وبراهين اجتماعية [٢٩] .

ثالثا: مجتمع وعينة البحث– قامت الباحثة باختيار عينة البحث الحالي من مجموعة الباحثات الاجتماعيات والنفسانيات اللاتي يعملن في المدارس والمحاكم وبعض من عناصر وكوادر الشرطة المجتمعية كونهم قريبين الاتصال بالمراهقات وعوائلهن ، فكان عدد العينة ١٥٠ مفردة.

رابعاً: مجالات البحث:

المجال البشري: نعني به عينة البحث الذين هم مجموعة من الباحثات الاجتماعيات والنفسانيات ومجموعة من عناصر وكوادر الشرطة المجتمعية في مدينة الديوانية.

المجال المكاني او الجغرافي :اي المكان او الموقع الجغرافي الذي تم فيه دراسة البحث.

المجال الزمني : وهو الفترة الزمنية التي قامت الباحثة فيها بتوزيع الاستبانة وجمع المعلومات الميدانية وتفريغها وتحليلها والوصول الى النتائج والتوصيات وهي الفترة من ٢٠٢٥/١٢/١٥ الى ٢٠٢٦/٢/١٠ .

خامسا: الوسائل الاحصائية التي قامت الباحثة من خلالها بتحليل البيانات والوصول الى النتائج حيث اعتمدت على استخدام الجداول البيانية والتكرارات والنسب المئوية كوسيلة للتحليل.

المبحث الثاني :تحليل نتائج البحث الميداني – سوف يتم تحليل النتائج الميدانية الخاصة بالبحث الحالي

جدول رقم (١)يبين توزيع العينة حسب نوع الجنس

الجنس	تكرارات	النسبة المئوية
ذكر	90	60%
انثى	60	40%
المجموع	150	100%

يتبين من الجدول اعلاه ان فئة الذكور وعددها ٩٠ مفردة ونسبتها ٦٠٪، اما فئة الاناث والتي كان عددها ٦٠ مفردة ونسبتها ٤٠٪،نستنتج من ذلك ان اغلبية العينة كانت من الذكور ونسبتهم اعلى من الاناث.

جدول رقم (٢) يبين توزيع العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية

٢٩- -احسان محمد الحسن ،عبد المنعم الحسيني ،طرق البحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل، العراق ، 1982،ص156.

23-27	20	13.3%
28-32	25	16.6%
33-37	30	20%
38-42	40	26.6%
44فأكثر	35	23.5%
المجموع	150	100%

يتبين من الجدول اعلاه ان الفئة العمرية ٣٨–٤٢ هي الفئة العمرية الغالبة وتمثلت بـ ٤٠ مفردة وبنسبة ٢٦,٦٪ ،بينما مثلت فئة العينة ٤٤ فأكثر والتي عدد ٣٥ وبنسبة ٢٣,٥ في المرتبة الثانية ،وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية ٣٣–٣٧ وتمثلت ٣٠ مفردة وبنسبة ٢٠٪،وجاءت بالمرتبة الرابعة الفئة العمرية ٢٨–٣٢ وتمثلت ٢٥ مفردة وبنسبة ١٦,٦٪، وجاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة العمرية ٢٣–٢٧ وتمثلت ٢٠ مفردة وبنسبة ١٣,٣٪.

جدول رقم (٣) يبين مدى انتشار ظاهرة العنف الاسري وتأثيرها على انحراف المراهقات من وجهة نظر العينة

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	130	87%
لا	20	13%
المجموع	150	100%

يتبين من الجدول اعلاه ان الاجابات(بنعم)هي اكثر من (لا) والجدول يوضح ذلك ،نستنتج من خلال الاجابات ان ظاهرة العنف الاسري هي ظاهرة منتشرة وبشكل واسع في مجتمعنا العراقي نتيجة عدة اسباب منها اجتماعية ثقافية ومنها اقتصادية ،وهي بذلك لها تأثير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وخاصة البنات المراهقات وبالتالي انحرافهن ووقوعهن في هاوية الجريمة والانحرافات السلوكية والاخلاقية.

جدول رقم (٤)يبين مدى خطورة ظاهرة العنف الاسري وانحراف المراهقة على الاسرة والمجتمع من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	145	97%
لا	5	3%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول اعلاه ان الاجابة بنعم هي اعلى من لا ،نستنتج من ذلك مدى خطورة هذه الظاهرة السلبية والخطيرة وذات التأثير المزدوج على الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، لما لها من اثار نفسية واجتماعية الضحية واسرتها والمجتمع .

جدول رقم (٥) يبين هل ان الميراث الثقافي للأسرة وخاص الاسر التقليدية يؤدي الى زيادة العنف الاسري على الابناء وخاصة البنات المراهقات من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	67%
لا	50	33%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول اعلاه بأن الميراث الثقافي للأسر التقليدية المتمسكة بالعادات والتقاليد القديمة حيث التناقض بين القيم والتقاليد القديمة مع عادات وتقاليد وافدة وجديدة تسيطر على افكار الابناء من ما يؤدي الى الصراع بين الاجيال من

جهة ومن جهة اخرى يؤدي الى زيادة العنف الاسري ضد الفتيات وذلك لانه يشجع التسلط الابوي او الذكوري على افراد الاسرة وخاصة الزوجة والبنات .

جدول رقم (٦) يبين هل ان التميز والتفرقة بين الجنسين هو احد انواع العنف المعنوي والقهري الذي يؤدي الى انحراف الفتيات من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	97	64.6
لا	53	35.4
المجموع	150	100%

يبين الجدول اعلاه ان التميز والتفرقة بين الجنسين هو احد انواع العنف المعنوي والقهري وهو احد اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة الذي يؤدي الى انحراف الفتيات ذلك لان مجتمعنا مجتمع ذكوري فمنذ الحظة الاولى لولادة البنت يعم البيت حال من التشاؤم كونهم يعتبرون البنت عار على سمعة الاسرة وشرفها فينظر لها نظرة دونية وغير متساوية مع المولود الذكر الذي تتباها به الاسرة منذ الحظة الاولى لولادته حيث تعتبره مصدر قوتها وهيبتها امام الاقارب والمجتمع.

جدول رقم (٧)يبين هل ان المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة هو احد اسباب تعنيف الفتيات المراهقات من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	99	66%
لا	51	34%
المجموع	150	100%

نستنتج من الجدول اعلاه ان المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة هو احد الاسباب التي تؤدي بالوالدين الى تعنيف ابنائهم، وخاصة الاب او الاخ اذكان هو المسؤول عن توفير كافة متطلبات الحياة اليومية والاساسية الأسرة ، فعند عدم قدرة الاب من توفير الحاجات الاساسية لافراد الاسرة بسبب عدم وجود وظيفة مناسبة او عمل مناسب يحصل من خلالهما على مبلغ يفي بسد لاحتياجات الاساسية لهذه الاسرة فانه يشعر بالفشل والاكتئاب والقلق وهذا يدفعه الى التصرف مع افراد الاسرة بالعنف والقوة والقسوة وخاصة الزوجة والبنات .

جدول رقم (٨) يبين هل ان تعاطي المخدرات من قبل احد الوالدين او كلاهما يعد احد اسباب التعنيف ضد الابناء من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	107	71.4
لا	43	28.6
المجموع	150	100%

يوضح الجدول اعلاه ان تعاطي المخدرات هي احد الاسباب التي تؤدي الى العنف الاسري من جهة لما لها من تأثيرات سلبية على الصحة وعلى الجهاز العصبي وبالتالي فقدان السيطرة وعدم التركيز والانتباه وايضاً لها تأثيرات نفسية واجتماعية هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الاولاد في هذه الفترة يميلون الى تقليد إبائهم فيكون متعاطين ومدمنين على المخدرات والمسكرات من ما يدفعهم هذا السلوك الى هاوية الجريمة والانحرافات السلوكية والاخلاقية.

جدول رقم (٩)هل تعتقد ان المستوى التعليمي للأبوين له تأثير مباشر في الحد من ظاهرة العنف الاسري وبالتالي الحد ومن انحراف الفتيات من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	135	90%
لا	15	10%
المجموع	150	100%

نستنتج من الجدول اعلاه ان المستوى التعليمي للأبوين له التأثير المباشر في الحد من ظاهرة العنف الاسري وبالتالي الحد من انحراف الفتيات ،ذلك ان العلم ينير العقل البشري بمخاطر وسلبيات ظاهرة العنف ضد افراد الاسرة وخاصة الزوجة والبنات لما لها من اثار نفسية واجتماعية ثقافية على الاسرة والمجتمع.

جدول رقم (١٠) يبين ضرورة اقامت وتنظيم المؤتمرات والندوات ولقاءات العلمية والثقافية والصحية والتوعوية للآباء والامهات التي تسهم في فهم ظاهرة العنف الاسري ومخاطرها واثارها على الفتيات المراهقات وعلى الاسرهن والمجتمع من وجهة نظر المبحوثين

الاجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	144	96%
لا	6	4%
المجموع	150	100%

نستنتج من الجدول اعلاه ان غالبية المبحوثين يؤيدون بضرورة اقامت وتنظيم الندوات والمؤتمرات والقاءات العلمية والثقافية التوعوية للآباء والامهات لفهم ظاهرة العنف الاسري ومخاطرها واثارها على الابناء وخاصة الفتيات .

المبحث الثالث: النتائج والتوصيات والمصادر

اهم النتائج التي توصل اليها البحث

أكدت نتائج البحث بأن المستوى التعليمي العالي للوالدين يعد من اهم العوامل التي تحد من ظاهرة العنف الاسري وبالتالي الحد من انحراف الفتيات المراهقات.

أكدت النتائج ان العامل الاقتصادي المنخفض هو احد العوامل الرئيسية التي تودي زيادة العنف الاسري الذي يؤدي بدوره الى انحراف المراهقات .

من النتائج التي توصل اليها البحث هو ان الميراث الثقافي وخاصة عند الاسر التقليدية يعد من الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى العنف الاسري ضد الفتيات.

أكدت نتائج البحث ان المخدرات احد العوامل المؤدية الى العنف الاسري وتأثير ذلك على انحراف الفتيات المراهقات .

تشير نتائج البحث الى ان التميز والتفرقة بين الجنسين هو احد اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ويعد احد انواع العنف الاسري المعنوي والقهري والتي تؤدي الى انحراف البنات.

أكد نتائج البحث على ضرورة اقامت الندوات والقاءات العلمية والثقافية والصحية والتوعوية لفهم ظاهرة العنف الاسري واثارها السلبية الصحية والنفسية والاجتماعية على الفتيات المراهقات.

التوصيات:

التوعية الثقافية والصحية بالأثار والمخاطر التي تتركها ظاهرة العنف الاسري ضد الفتيات المراهقات وذلك بتفعيلها بالبرامج والافلام والندوات والقاءات العلمية .

الرعاية والاهتمام بضحايا العنف الاسري وذلك من خلال تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية خاصة للنساء والفتيات المراهقات تجنباً لاستفحال ادواراً وسلوكيات غير ايجابية تحدث في المستقبل حتى لا تتكون في داخلهم حقد وكراهية وعدوان لا نفسهم واسرهم ومجتمعهم ،وهذه الرعاية والخدمات تقدم لهم عن طريق مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني الخاصة بالنساء.

دعم الاسر مادياً ومعنوياً من قبل الدولة وذلك بتوفير فرص عمل للشباب المتزوجين و دعمهم بالقروض لفتح المشاريع الصغير وتشجيع القطاع الخاص بتوفير فرص عمل للشباب.

وضع القوانين الرادعة والعقوبات الصارمة على الاباء والامهات الذين يعنفون ابنائهم.

التوعية الثقافية بفترة المراهقة ومدى اهمية هذه المرحلة في المناهج الدراسية في مرحلة المتوسطة والاعدادية التوعية المراهقات .

المراجع والمصادر:

-محمد الكافي ،معجم العربي الحديث ،شركة المطبوعات ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٢.
-احمد زكي بيومي ،معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٩٨٦.
-احسان محمد الحسن ،عبد المنعم الحسيني ،طرق البحث الاجتماعي ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل، العراق ، ١٩٨٢.
-أكرم نشأت ابراهيم ،علم الاجتماع الجنائي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن،١٩٨٨.
-احمد عبد الكاظم جوني ،علي عبد الرحيم، حسام محمد منشد، واخرون ،التحرش الجنسي –مفهومه–اسبابه–علاجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٨.
-اقبال الامير السمالوطي، دراسة تحليلية للزواج المبكر بالتطبيق على بعض قرى محافظة الجيزة ، وزارة الشؤون الاجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٥.
-فوزي احمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض، ٢٠٠٧.
-محمد حسين ، اسباب العنف الاسري ودوافعه، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية .
-نايف بن محمد المرواني، العنف الاسري، جامعة نايف ،الرياض ،المجلة العربية للدراسات الامنية والتربية، المجلد ٢٦، العدد ١٢، ٢٠١٠،
-ميشيل مان ،موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة :عادل مختار الهواري ،سعد عبد العزيز مصلوح، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت، ١٩٩٤.
-خديجة حسين سلمان ،الميسر في علم نفس النمو ،مكتب اليمامة للطباعة ، بغداد،٢٠١٦.
-محمد سعيد ابراهيم الخولي ،العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات التفاعل، دار مكتبة الاسراء للنشر ،القاهرة ،٢٠٠٦.
-معتز سيد عبد الله ، العنف في الحياة الجامعية اسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، دار الغريب ، القاهرة ،٢٠٠٩.
-مسعد سيد عويس ، دور المؤسسات الرياضية والشبابية في مواجهة الادمان ،مطابع الشرطة ،القاهرة ،٢٠٠٤.
-محمد شفيق ،الانسان والمجتمع، مقدمة في السلوك الانساني والمهارات القيادة والتعامل ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٧.
-خالد منتصر ،الختان والعنف ضد المرأة، مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠٠٣.
اقبال الامير السمالوطي، دراسة تحليلية للزواج المبكر بالتطبيق على بعض قرى محافظة الجيزة ، وزارة الشؤون الاجتماعية، القاهرة ، ١٩٩٥.
-عزة حامد زيان غانم ،ظاهرة العنف ضد الزوجات في المجتمع المصري ،دراسة مقارنة بين شرائح اجتماعية ريفية وحضرية ،٢٠٠٣.
سهيلة محمود ،العنف ضد المرأة : اسبابه واثاره وعلاجه، دار دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٦.
-احمد عبد الكاظم جوني ،علي عبد الرحيم، حسام محمد منشد، واخرون ،التحرش الجنسي –مفهومه–اسبابه–علاجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠١٨.
-محمد مرعي صعب، جرائم المخدرات ،منشورات زين الحقوقية ،بيروت ، ٢٠٠٧.
-سناني عبد الناصر ،رزيقة بوشارب، السيرورة النفسوصدمية للمراهقة المغتصبة –دراسة حالة ،مجلة العلوم الانسانية الملد ٢٢،العدد
-خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو –الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠
-محمد البيومي الراوي ،العنف الاسري – اسبابه– اثاره– وعلاجه في الفقه الاسلامي، بحث منشور المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات، الاسكندرية، ٢٠١٦.
-عبد العلي الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية ،الدار العربية للعلوم ،بيروت ،١٩٩٤.
Dykmin,ciet, Psychological predictors of school counselots ,school .Cous-lor,1996, pp35-47. 1-
Deepa Narayauaud Patti Peteschi voices of the poor frommany lands .:Washington:the world ,2002, p,52

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb